



إدارة ترجمان القرآن

۷ - ایڈیشن ۲۰۰۶ء - لاہور (پاکستان)

محمد نواز عبدالباقي

مکتبہ دارالترجمان القرآن

مِفْصَاح

كُنُوزِ السَّنَةِ

هو مجموع مفسر عام تفصيلي - وضع للكشف عن الأحاديث النبوية
الشيعة المدونة في كتب الأئمة الأربعة عشر الشريفة :
وذكرها بالذات على موضع كل حديث في صحيح البخاري وصحيح أبي داود
والترمذي والنسائي وابن ماجه والدارمي وبيان رقم الباب
وفي صحيح مسلم ونحوها ما كتب وسندي زيد بن علي وأبي داود الطيالسي
ببيان رقم الحديث .
وفي سنن أحمد بن حنبل ولبقا وابن عسك وسيرة ابن مشيم ومغازي آل أبي
بييان رقم الصفحات

ما يمكن من البليغ من الوقوف على الحديث المطور وغيره من

وضعه باللغة الانكليزية

الدكتور ا.ي. فينستك

وتتمة اللغة العربية

محمد فؤاد عبد الباقى

إدارة تَرْجُمانِ السَّنَةِ

٧- ايبك روڈ - لاهور

طبع في مطبعة معارف لاهور

١٣٩٨ هـ ————— ١٩٧٨ م

فهرست الكتاب

- صورة خطاب المؤلف بإجازة الترجمة
- الرموز المستعملة في الكتاب صفحة حرف (ا)
- مفتاح الكتاب : صحيح البخارى » (ب)
- » مسلم » (هـ)
- سنن أبى داود » (و)
- » الترمذى » (ز)
- » النسائى » (ط)
- » ابن ماجه » (ى)
- » الدارمى » (ك)
- موطأ مالك » (ل)

مقدمة الكتاب للسيد
الامام منشى المنارا
من صفحة حرف (ن) الى صفحة حرف (ش)

التعريف بالكتاب للقاضى الفاضل , من صفحة حرف (ت)
المحدث السيد احمد محمد شاكر الى صفحة حرف (و)

جداول تصحيح ما وقع , من صفحة حرف (ز ز)
من خطأ في المعجم الى صفحة حرف (ن ن)

المعجم من صفحة ١ الى صفحة ٥٤٤



ليدات في ٥ مارس ١٩٢٤

حضرة صاحب الفضيلة والمعلم محمد فؤاد عبد الباقي المحترم

لقد وصلني كتابكم الكريم الذي اقدتموني فيه انكم

اخطتم ترجمة من ترجمته... في سنة ١٢٦٨ التي

شغلتم مدة طويلة وقرات الكتاب بفروخ وسرور

والشكر لله الذي له التوفيق لهذا الوظيفة الثقيلة

واما شخصي الضعيف فقد اوجبتم شعور شكري الجليل

لان في عملكم الكريم زيادة في منفعة مؤلفي

وبذلك في تصحيح الاخطاء التي وجدتوها في الطبع

الاوريساوي وارجو انكم قد اخترتم مطبعة التي

تخرج الكتاب في اصح صنع وادقه وساكون مفتنبا

اذا نكرتوني بارسال ثلاث او اربع نسخ

اما المصحح الكبير للاحاديث الذي ذكرتموه في كتابكم

هو مؤلف في اللغة العربية من اوله الى اخره

وقد نشرته الفصل الاول الذي يصلكم مع هذا

الكتاب ان شاء الله اما ذكر السنة ١٢٦٨ في

مناسبة طبع السنن لابن داود فهو خلط

والاصح سنة ١٢٨٠ وتفعلوا بقبول تاجياتي

واحقراماتي المضعفة بالشكر من سيم القلب

ابن قنينة

الرموز المستعملة في الكتاب

صحیح البخاری؛ وهو مقسم إلى كتب وكل كتاب إلى أبواب (انظر المفتاح) صفحة حرف (ب)	بـ
صحیح مسلم؛ وهو مقسم إلى كتب وكل كتاب إلى أحاديث (انظر المفتاح) صفحة حرف (هـ)	مس
سنن أبي داود؛ وهو مقسم إلى كتب وكل كتاب إلى أبواب (انظر المفتاح) صفحة حرف (و)	بد
سنن الترمذی؛ وهو مقسم إلى كتب وكل كتاب إلى أبواب (انظر المفتاح) صفحة حرف (ز)	تر
سنن النسائي؛ وهو مقسم إلى كتب وكل كتاب إلى أبواب (انظر المفتاح) صفحة حرف (ط)	نس
سنن ابن ماجه؛ وهو مقسم إلى كتب وكل كتاب إلى أبواب (انظر المفتاح) صفحة حرف (ی)	مـج
سنن الدارمی؛ وهو مقسم إلى كتب وكل كتاب إلى أبواب (انظر المفتاح) صفحة حرف (ك)	می
موطأ مالك؛ وهو مقسم إلى كتب وكل كتاب إلى أحاديث (انظر المفتاح) صفحة حرف (ل)	ما
مسند زيد بن علی؛ أحاديثه معدودة والرقم يدل على الحديث	ز
طبقات ابن سعد؛ مقسم إلى أجزاء وبعض الأجزاء إلى أقسام والرقم يدل على الصفحة	عد
مسند أحمد بن حنبل؛ مقسم إلى أجزاء والرقم يدل على الصفحة من الجزء	حم
مسند الطيالسی؛ أحاديثه معدودة والرقم يدل على الحديث	ط
سيرة ابن هشام؛ الرقم يدل على الصفحة	هش
مغازی الواقدي؛ الرقم يدل على الصفحة	قد
كتاب	ك
باب	ب
حديث	ح
صفحة	ص
جزء	ج
قسم	ق
قابل ما قبلها بما بعدها	قا

فوق العدد من جهة اليسار تدل على أن الحديث مكرر مرات

٢٢٢

الرم الصغير فوق العدد من جهة اليسار يدل على أن الحديث مكرر بقدره في الصفحة أو في الياب

(ب)

مفتاح الكتاب

(صحیح البخاری)

عدد ابواب كل كتاب	اسم الكتاب	رقم الكتاب	عدد ابواب كل كتاب	اسم الكتاب	رقم الكتاب
١٩	الكُوفُ	١٦	٦	بَدءُ الوَحْيِ	١
١٢	سُجُودُ الْقُرْآنِ	١٧	٤٢	الإِيمَانُ	٢
٢٠	تَقْصِيرُ الصَّلَاةِ	١٨	٥٣	العِلْمُ	٣
٢٧	التَّهَجُّدُ	١٩	٧٥	الْوُضُوءُ	٤
٦	الصَّلَاةُ فِي مَسْجِدِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ	٢٠	٢٩	النُّسْلُ	٥
١٨	العَمَلُ فِي الصَّلَاةِ	٢١	٩	الْحَيْضُ	٦
٩	السُّهُوُّ	٢٢	١٠٩	التَّيْمُمُ	٧
٩٨	الْجَنَائِزُ	٢٣	٤١	الصَّلَاةُ	٨
٧٨	الرَّسَاكَةُ	٢٤	١٦٦	مَوَاقِيتُ الصَّلَاةِ	٩
١٥١	أَلْحِجُّ	٢٥	٤١	الأَذَانُ	١٠
٢٠	العُمْرَةُ	٢٦	٦	الْجُمُعَةُ	١١
١٠	المُحَصَّرُ	٢٧	٢٦	صَلَاةُ الْخَوْفِ	١٢
٢٧	جَزَاءُ الصَّيْدِ	٢٨	٧	فِي الْمَدِينِ	١٣
١٢	فَضَائِلُ الْمَدِينَةِ	٢٩	٢٩	الْوِتْرُ	١٤
				الاسْتِسْقَاءُ	١٥

تابع (صحیح البخاری)

عدد أبواب كل كتاب	اسم الكتاب	رقم الكتاب	عدد أبواب كل كتاب	اسم الكتاب	رقم الكتاب
٢٠	العِتْقُ	٤٩	٦٩	الصَّوْمُ	٣٠
٥	المُكَاتِبُ	٥٠	١	صَلَاةُ التَّرَاوِيحِ	٣١
٣٧	الهِمَّةُ	٥١	٥	فَضْلُ لَيْلَةِ الْقَدْرِ	٣٢
٣٠	الشَّهَادَاتُ	٥٢	١٩	الِاعْتِكَافُ	٣٣
١٤	الصُّلْحُ	٥٣	١١٣	الْبَيْعُ	٣٤
١٩	الشُّرُوطُ	٥٤	٨	السَّلْمُ	٣٥
٣٦	الْوَصَايَا	٥٥	٣	الشُّفْعَةُ	٣٦
١٩٩	الْجِهَادُ وَالسِّيَرُ	٥٦	٢٢	الْإِجَارَةُ	٣٧
٢٠	فَرَضُ الْخُمْسِ	٥٧	٣	الْحَوَالَاتُ	٣٨
٢٢	الْجَزْيَةُ	٥٨	٥	الْكِفَالَةُ	٣٩
١٧	بَدْءُ الْخَلْقِ	٥٩	١٦	الْوَكَاةُ	٤٠
٥٤	الْأَنْبِيَاءُ	٦٠	٢١	الْحَرْثُ وَالْمُزَارَعَةُ	٤١
٢٨	الْمَنَاقِبُ	٦١	١٧	الشُّرْبُ (الْمَسَاقَاةُ)	٤٢
٣٠	فَضَائِلُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ص	٦٢	٢٠	الِاسْتِقْرَاضُ وَأَدَاءُ الدِّيُونِ	٤٣
٥٣	مَنَاقِبُ الْأَنْصَارِ	٦٣	١٠	الْخُصُومَاتُ	٤٤
٨٩	الْمَغَازِي	٦٤	١٢	اللُّقَطَةُ	٤٥
	تَفْسِيرُ الْقُرْآنِ	٦٥	٣٥	الْمِظَالِمُ وَالنَّصْبُ	٤٦
٣٧	فَضَائِلُ الْقُرْآنِ	٦٦	١٦	الشَّرِكَةُ	٤٧
١٢٥	النِّكَاحُ	٦٧	٦	الرَّهْنُ	٤٨

(٥)

تابع (صحیح البخاری)

عدد أبواب كل كتاب	اسم الكتاب	رقم الكتاب	عدد أبواب كل كتاب	اسم الكتاب	رقم الكتاب
٢٣	الْإِيمَانُ وَالنُّذُورُ	٨٣	٥٣	الطَّلَاقُ	٦٨
١٠	الْكُفَّارَاتُ	٨٤	١٦	النَّفَقَاتُ	٦٩
٣١	الْفَرَائِضُ	٨٥	٥٩	الْأَطْمِيَّةُ	٧٠
٤٦	الْحُدُودُ	٨٦	٤	الْمَعْقِيَّةُ	٧١
٣٢	الذِّيَّاتُ	٨٧	٢٨	الذَّبَائِحُ وَالصَّيْدُ وَالتَّسْمِيَّةُ	٧٢
٩	اسْتِنَابَةُ الْمُرْتَدِّينَ	٨٨		عَلَى الصَّيْدِ	
٧	الْإِكْرَاهُ	٨٩	١٦	الْأَصْحَابِيُّ	٧٣
١٥	الْحَيْلُ	٩٠	٣١	الْأَشْرَبِيَّةُ	٧٤
٤٨	تَعْبِيرُ الرُّوَايَا	٩١	٢٢	الْمَرْضَى	٧٥
٢٨	الْفَنَنُ	٩٢	٥٨	الطَّبُّ	٧٦
٥٣	الْأَحْكَامُ	٩٣	١٠٢	اللِّبَاسُ	٧٧
٩	التَّمَنَّى	٩٤	١٢٨	الْأَدَبُ	٧٨
٦	أَخْبَارُ الْأَحَادِ	٩٥	٥٣	الاسْتِثْنَاءُ	٧٩
٢٨	الافتِصَامُ بِالْكِتَابِ	٩٦	٦٩	الدَّعَوَاتُ	٨٠
	وَالسَّنَّةُ		٥٣	الرِّفَاقُ	٨١
٥٨	التَّوْحِيدُ	٩٧	١٦	الْقَدَرُ	٨٢

(٨)
(صحيح مسلم)

عدد احاديث كل كتاب	اسم الكتاب	رقم الكتاب	عدد احاديث كل كتاب	اسم الكتاب	رقم الكتاب
٢٦	العتق	٢٠	٣٨٠	الإيمان	١
١٢٣	اليروع	٢١	١١١	الطهارة	٢
١٤٣	المساقاة والمزارعة	٢٢	١٢٦	الحيض	٣
٢١	الفرأيض	٢٣	٢٨٥	الصلاة	٤
٣٢	الهبات	٢٤	٣١٦	المساجد	٥
٢٢	الوصية	٢٥	٣١٢	صلاة المسافرين	٦
١٣	التذر	٢٦	٧٣	الجمعة	٧
٥٩	الأيمان	٢٧	٢٢	صلاة العيدين	٨
٣٩	القسامة	٢٨	١٧	صلاة الاستسقاء	٩
٤٦	أحدود	٢٩	٢٩	الكسوف	١٠
٢١	الأفضية	٣٠	١٠٨	الجنائز	١١
١٩	اللقطة	٣١	١٧٧	الزكاة	١٢
١٥٠	الجهاد	٣٢	٢٢٢	الصيام	١٣
١٨٥	الإمارة	٣٣	١٠	الاعتكاف	١٤
٦٠	الصيد	٣٤	٥٢٢	الخبز	١٥
٤٥	الأصاحي	٣٥	١١٠	النكاح	١٦
١٨٨	الأشربة	٣٦	٣٢	الطلاق	١٧
١٢٧	اللباس	٣٧	١٣٤	الرضاع	١٨
٤٥	الآداب	٣٨	٢٠	اللعان	١٩

(و)

تابع (صحیح مسلم)

عدد احادیث كل كتاب	اسم الكتاب	رقم الكتاب	عدد احادیث كل كتاب	اسم الكتاب	رقم الكتاب
١٦	العِلمُ	٤٧	١٥٥	السَّلَامُ	٣٩
١٠١	الذِّكْرُ وَالِدُعَاءُ	٤٨	٢١	أَلْفَاظُ مِنَ الْأَدَبِ	٤٠
٦٠	التَّوْبَةُ	٤٩	١٠	الشَّعْرُ	٤١
٨٣	صِفَاتُ الْمُنَافِقِينَ	٥٠	٢٣	الرُّؤْيَا	٤٢
٨٤	الْحِنَّةُ	٥١	١٧٤	الْفَضَائِلُ	٤٣
١٤٣	الْفِتْنُ	٥٢	٢٣٢	فَضَائِلُ الصَّحَابَةِ	٤٤
٧٥	الرُّهُدُ	٥٣	١٦٦	الْبِرُّ وَالصَّلَاةُ	٤٥
٣٤	التَّفْسِيرُ	٥٤	٣٤	الْقَدَرُ	٤٦

(سنن أبي داود السجستاني)

عدد أبواب كل كتاب	اسم الكتاب	رقم الكتاب	عدد أبواب كل كتاب	اسم الكتاب	رقم الكتاب
٤٦	الزَّكَاةُ	٩	١٣٩	الطَّهَارَةُ	١
٢٠ (حديثاً)	الْأَقْطَةُ	١٠	٢٥١	الصَّلَاةُ	٢
٩٦	الْمَنَاسِكُ	١١	١١	صَلَاةُ الْاِسْتِسْقَاءِ	٣
٤٩	النِّكَاحُ	١٢	٢٠	صَلَاةُ السَّفَرِ	٤
٥٠	الطَّلَاقُ	١٣	٢٧	التَّطَوُّعُ	٥
٨١	الصَّوْمُ	١٤	١٠	شَهْرُ رَمَضَانَ	٦
١٧٠	الْجِهَادُ	١٥	٨	السُّجُودُ	٧
٢٥	إِيْحَابُ الْأَصْحَابِ	١٦	٣٢	الْوِزْرُ	٨

(ز)
تابع (سنن أبي داود السجستاني)

عدد أبواب كل كتاب	اسم الكتاب	رقم الكتاب	عدد أبواب كل كتاب	اسم الكتاب	رقم الكتاب
٣٩ (حديثاً)	الْحُرُوفُ وَالْقِرَاءَاتُ	٢٩	١٧	الْوَصَايَا	١٧
٢	الْحَمَامُ	٣٠	١٨	الْفَرَائِضُ	١٨
٤٥	اللَّبَّاسُ	٣١	٤١	الْخَرَاجُ وَالْإِمَارَةُ وَالْفَيْءُ	١٩
٢١	التَّرَجُّلُ	٣٢	٨٠	الْجَنَائِزُ	٢٠
٨	الْحَاتِمُ	٣٣	٢٥	الْأَيْمَانُ وَالنَّذُورُ	٢١
٧	الْفِتْنُ	٣٤	٩٠	الْبُيُوعُ	٢٢
١٢ (حديثاً)	المَهْدِيُّ	٣٥	٣١	الْأَقْضِيَّةُ	٢٣
١٨	المَلَّاحِمُ	٣٦	١٣	العَلَمُ	٢٤
٢٨	الْحُدُودُ	٣٧	٢٢	الْأَشْرِبَةُ	٢٥
٢٨	الدِّيَّاتُ	٣٨	٥٤	الْأَطْعِمَةُ	٢٦
٢٩	السَّنَةُ	٣٩	٢٤	الطَّبُّ	٢٧
١٦٩	الْأَدَبُ	٤٠	١٥	الْمَتَاقُ	٢٨

(سنن الترمذى)

عدد أبواب كل كتاب	اسم الكتاب	رقم الكتاب	عدد أبواب كل كتاب	اسم الكتاب	رقم الكتاب
٢٨	الرَّكَاةُ	٥	١١٢	الطَّهَارَةُ	١
٨٢	الصَّوْمُ	٦	٢١٣	مَوَاقِيتُ الصَّلَاةِ	٢
١١٦	الحَجُّ	٧	٢١	الْوِزْرُ	٣
٧٦	الْجَنَائِزُ	٨	٨٠	الْجُمُعَةُ	٤

(ح)
تابع (سنن الترمذی)

عدد أبواب كل كتاب	اسم الكتاب	رقم الكتاب	عدد أبواب كل كتاب	اسم الكتاب	رقم الكتاب
٧	الْوَصَايَا	٢٨	٤٤	النِّكَاحُ	٩
٧	الْوَلَاءُ وَالْهَيْبَةُ	٢٩	١٩	الرِّضَاعُ	١٠
١٩	الْقَدَرُ	٣٠	٢٣	الطَّلَاقُ وَاللَّمَانُ	١١
٧٩	أَمْتِنُ	٣١	٧٦	الْبَيْعُ	١٢
١٠	الرُّؤْيَا	٣٢	٤٢	الْأَحْكَامُ	١٣
٤	الشَّهَادَاتُ	٣٣	٢٢	الذِّيَّاتُ	١٤
٦٥	الرُّهْدُ	٣٤	٣٠	الْحُدُودُ	١٥
٦٠	صِفَةُ الْقِيَامَةِ	٣٥	١٩	الصَّيْدُ	١٦
٢٧	صِفَةُ الْجَنَّةِ	٣٦	٢٢	الْأَصْحَابُ	١٧
١٣	صِفَةُ جَهَنَّمَ	٣٧	٢٠	النُّدُورُ وَالْإِيمَانُ	١٨
١٨	الْإِيمَانُ	٣٨	٤٨	السِّيَرُ	١٩
١٩	العِلْمُ	٣٩	٢٦	فَضَائِلُ الْجِهَادِ	٢٠
٣٤	الاسْتِثْنَاءُ وَالْآدَابُ	٤٠	٤٠	الْجِهَادُ	٢١
٨٢	الْآدَابُ	٤١	٤٥	اللباسُ	٢٢
٢٥	ثَوَابُ الْقُرْآنِ	٤٢	٤٨	الْأَطْعَمَةُ	٢٣
١١	الْقُرْآنِ	٤٣	٢١	الْأَشْرَبَةُ	٢٤
	تَفْسِيرُ الْقُرْآنِ	٤٤	٨٧	البرُّ وَالصَّلَاةُ	٢٥
١٣٢	الدَّعَوَاتُ	٤٥	٣٥	الطَّبُّ	٢٦
٧٤	الْمَنَاقِبُ	٤٦	٢٣	الْقُرَائِصُ	٢٧

(ط)
(سنن النسائي)

عدد أبواب كل كتاب	اسم الكتاب	رقم الكتاب	عدد أبواب كل كتاب	اسم الكتاب	رقم الكتاب
١٢١	الْجَنَائِزُ	٢١	٢٠٤	الطَّهَارَةُ	١
٨٥	الصِّيَامُ	٢٢	١٣	المِيَاهُ	٢
١٠٠	الزَّكَاةُ	٢٣	٢٦	الْحَيْضُ	٣
٢٣١	مَنَاسِكُ الْحَجِّ	٢٤	٣٠	الْفَسَلُ وَالتَّيْمُمُ	٤
٤٨	الْجِهَادُ	٢٥	٢٤	الصَّلَاةُ	٥
٨٤	النِّكَاحُ	٢٦	٥٥	المَوَاقِيتُ	٦
٧٦	الطَّلَاقُ	٢٧	٤٢	الأَذَانُ	٧
١٧	الْحَيْلُ	٢٨	٤٦	المَسَاجِدُ	٨
٤	الأَخْبَاسُ	٢٩	٢٥	القِبْلَةُ	٩
١٢	الْوَصَايَا	٣٠	٦٥	الإِمَامَةُ	١٠
١	النُّحْلُ	٣١	٨٩	اِفْتِتَاحُ الصَّلَاةِ	١١
٤	الهِبَةُ	٣٢	١٠٦	التَّطْبِيقُ	١٢
١	الرُّقْبَى	٣٣	١٠٥	السَّهْوُ	١٣
٥	العُمَرَى	٣٤	٤٥	الجُمُعَةُ	١٤
٥٠	الْأَيْمَانُ وَالتَّذَوُّرُ وَالمُزَارَعَةُ	٣٥	٥	تَقْصِيرُ الصَّلَاةِ فِي السَّفَرِ	١٥
٤	عَشْرَةُ النِّسَاءِ	٣٦	٢٥	الكُسُوفُ	١٦
٢٩	تَحْرِيمُ الدَّمِ	٣٧	١٨	الاسْتِسْقَاةُ	١٧
١٦ (جديتا)	قَسَمُ النِّيِّ	٣٨	٢٧ (جديتا)	صَّلَاةُ الْخَوْفِ	١٨
٣٩	الْيَمْعَةُ	٣٩	٣٦	صَّلَاةُ الْعِيدَيْنِ	١٩
٥	العَقِيقَةُ	٤٠	٦٧	قِيَامُ اللَّيْلِ وَتَطَوُّعُ النَّهَارِ	٢٠

(ى)

تابع (سنن النسائي)

عدد أبواب كل كتاب	اسم الكتاب	رقم الكتاب	عدد أبواب كل كتاب	اسم الكتاب	رقم الكتاب
٣٣	الإيمان وشرائعهُ	٤٧	١١	الفرعُ والمعيرةُ	٤١
١٢٢	الزينةُ	٤٨	٣٨	الصيندُ والذبايحُ	٤٢
٣٧	آدابُ القضاةِ	٤٩	٤٤	الضحايَا	٤٣
٦٥	الاستعاذةُ	٥٠	١٠٩	اليبوعُ	٤٤
٥٨	الأضرحةُ	٥١	٤٨	القسماتُ	٤٥
			١٨	قطعُ السارقِ	٤٦

(سنن ابن ماجه)

عدد أبواب كل كتاب	اسم الكتاب	رقم الكتاب	عدد أبواب كل كتاب	اسم الكتاب	رقم الكتاب
٦٩	التجاراتُ	١٢	٢٤	المقدمةُ	—
٣٣	الأحكامُ	١٣	١٣٩	الطهارةُ	١
٧	الهباتُ	١٤	١٣	الصلاةُ	٢
٢١	الصدقاتُ	١٥	٦	الأذانُ	٣
٢٤	الرُّهونُ	١٦	١٩	المساجدُ والجماعاتُ	٤
٤	الشفعةُ	١٧	٢٠٥	الإقامةُ	٥
٤	اللقطةُ	١٨	٦٥	الجنائزُ	٦
١٠	العتيقُ	١٩	٦٨	الصيامُ	٧
٣٨	الحدودُ	٢٠	٢٧	الزكاةُ	٨
٣٦	الدياتُ	٢١	٦٣	النكاحُ	٩
٩	الوصاياُ	٢٢	٣٦	الطلاقُ	١٠
١٨	الفرائضُ	٢٣	٢١	الكفاراتُ	١١

(ك)

تابع (سنن ابن ماجه)

عدد أبواب كل كتاب	اسم الكتاب	رقم الكتاب	عدد أبواب كل كتاب	اسم الكتاب	رقم الكتاب
٤٦	الطَّبُّ	٣١	٤٦	الْجِهَادُ	٢٤
٤٦	اللِّبَاسُ	٣٢	١٠٨	الْمَنَاسِكُ	٢٥
٥٩	الْأَدَبُ	٣٣	١٧	الْأَصْحَابِ	٢٦
٢٢	الدُّعَاءُ	٣٤	١٥	الذَّبَائِحُ	٢٧
١٠	تَعْبِيرُ الرُّوَايَا	٣٥	٢٠	الصَّيْدُ	٢٨
٣٦	الْفِتْنُ	٣٦	٦٢	الْأَطْعِمَةُ	٢٩
٣٩	الرُّهُدُ	٣٧	٢٧	الْأَشْرَبَةُ	٣٠

(سنن الدارمي)

عدد أبواب كل كتاب	اسم الكتاب	رقم الكتاب	عدد أبواب كل كتاب	اسم الكتاب	رقم الكتاب
١٨	الطَّلَاقُ	١٢	٥٦	الْمُقَدِّمَةُ	—
٢٠	الْحُدُودُ	١٣	١٢٠	الْوُضُوءُ	١
١١	النُّذُورُ وَالْإِيمَانُ	١٤	٢٢٦	الصَّلَاةُ	٢
٢٥	الذِّيَّاتُ	١٥	٣٧	الزَّكَاةُ	٣
٣٩	الْجِهَادُ	١٦	٥٦	الصَّوْمُ	٤
٨١	السَّيْرُ	١٧	٩١	الْمَنَاسِكُ	٥
٨٣	الْبَيْعُ	١٨	٢٨	الْأَصْحَابِ	٦
٦٩	الاسْتِثْنَانُ	١٩	٩	الصَّيْدُ	٧
١٢٢	الرِّقَاقُ	٢٠	٤١	الْأَطْعِمَةُ	٨
٥٥	الْفَرَائِضُ	٢١	٢٨	الْأَشْرَبَةُ	٩
٤٥	الْوَصَايَا	٢٢	١٣	الرُّوَايَا	١٠
٣٤	فَضَائِلُ الْقُرْآنِ	٢٣	٥٦	النِّكَاحُ	١١

(ل)
(موطأ مالك)

عدد أحاديث كل كتاب	اسم الكتاب	رقم الكتاب	عدد أحاديث كل كتاب	اسم الكتاب	رقم الكتاب
٦٠	الصِّيَامُ	١٨	٣٠	وَقُوتُ الصَّلَاةِ	١
١٧	الِاعْتِكَافُ	١٩	١١٥	الطَّهَارَةُ	٢
٢٥٥	الْحَجَّ	٢٠	٧٠	النَّذْرُ لِلصَّلَاةِ	٣
٥٠	الْجِهَادُ	٢١	٣	السَّهْوُ	٤
١٧	النَّذُورُ وَالْإِيمَانُ	٢٢	٢١	غُسْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ	٥
١٣	الضَّحَايَا	٢٣	٦	التَّرْغِيبُ فِي الصَّلَاةِ	٦
٩	الذَّبَائِحُ	٢٤		فِي رَمَضَانَ	
١٨	الصَّيْدُ	٢٥	٣٣	صَلَاةُ اللَّيْلِ	٧
٧	العَقِيقَةُ	٢٦	٣٨	صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ	٨
١٦	الْفَرَائِضُ	٢٧	٩٥	قَصْرُ الصَّلَاةِ فِي السَّفَرِ	٩
٥٧	النِّسَاكُ	٢٨	١٣	الْعَمَلُ فِي غُسْلِ الْعِيدَيْنِ	١٠
١٠٩	الطَّلَاقُ	٢٩	٤	صَلَاةُ الْخَوْفِ	١١
١٨	الرِّضَاعُ	٣٠	٤	الْعَمَلُ فِي صَلَاةِ كُنُوفِ	١٢
١٠١	الْبَيْعُ	٣١		الشَّمْسِ	
١٦	الْقِرَاضُ	٣٢	٦	الْعَمَلُ فِي الْاسْتِسْقَاءِ	١٣
٣	المُسَاقَاةُ	٣٣	١٤	النَّهْيُ عَنِ اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ	١٤
٥	كِرَاءُ الْأَرْضِ	٣٤	٤٩	الْأَمْرُ بِالْوُضُوءِ لِمَنْ مَسَّ	١٥
٤	الشُّعْمَةُ	٣٥		الْقُرْآنَ	
٥٤	الْأَقْضِيَّةُ	٣٦	٥٦	الْجَنَائِزُ	١٦
٩	الْأَمْرُ بِالْوَصِيَّةِ	٣٧	٥٥	الرَّسَاكَةُ	١٧

(م .)

تابع (موطأ مالك)

عدد أحاديث كل كتاب	اسم الكتاب	رقم الكتاب	عدد أحاديث كل كتاب	اسم الكتاب	رقم الكتاب
١٨	الْوُضُوءُ مِنَ الْعَيْنِ	٥٠	٢٥	الْعِتْقُ وَالْوَلَاءُ	٣٨
١٧	الشَّعْرُ	٥١	١٥	المُكَاتَبُ	٣٩
٧	الرُّوْيَا	٥٢	٨	المُدَبَّرُ	٤٠
٨	الْعَمَلُ فِي السَّلَامِ	٥٣	٢٣	الْحُدُودُ	٤١
٤٤	الاسْتِئْذَانُ	٥٤	١٥	الْأَشْرِبَةُ	٤٢
٣	الْبَيْعَةُ	٥٥	١٦	الْعُقُولُ	٤٣
٢٨	مَا يُكْرَهُ مِنَ الْكَلَامِ	٥٦	٢	الْقَسَامَةُ	٤٤
٢	صِفَةُ جَهَنَّمَ	٥٧	٢٦	الدُّعَاءُ لِلْمَدِينَةِ وَأَهْلِهَا	٤٥
١٥	التَّرغِيبُ فِي الصَّدَقَةِ	٥٨	١٠	النَّهْيُ عَنِ الْقَوْلِ بِالْقَدَرِ	٤٦
١	طَلَبُ الْعِلْمِ	٥٩	١٨	حُسْنُ الْخُلُقِ	٤٧
١	دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ	٦٠	١٩	لُبْسُ الثِّيَابِ لِلْجَمَالِ بِهَا	٤٨
١	أَسْمَاءُ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ	٦١	٤٠	صِفَةُ النَّبِيِّ ص	٤٩

— تنبيه — إذا لم يجد الباحث طلبته في الباب المدلول عليه بالمدد فليقدمه بباب أو بابين،

أو ليتأخر عنه بباب أو بابين، فانه لا بد ظافر بالذي يريد .

ومنشأ ذلك اختلاف عدد الأبواب باختلاف الطبقات .

اللهم الا في صحيح البخارى اذا ما رُقمت نُسختهُ طُبِقَ النسخة المطبوعة في ليدن فانها

معدودة الكتب والأبواب .

(مقدمة الكتاب)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ
الْحَكِيمِ * هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ
وَيَزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ
مُبِينٍ (٢٠٦: ١ و ٢)

محمد عز وجل ونصلي ونسلم على رسوله محمد خاتم النبيين، الذي بعثه الله
وهو أمي في سن الكهولة مرتباً ومعلماً لقومه العرب الأميين، ما جعلهم به
قارئين كاتبين، صالحين مصلحين، فكانوا أمة حكام حاكمين، وعلما معلمين،
لأهل الكتاب ورثة الأنبياء، ولغيرهم من ورثة الفلاسفة والحكماء، وجعلهم
به ملوكاً عادلين، وآتاهم بكتابه وتعليم رسوله وتركه ما لم يؤت بها أحداً من
العالمين، فإزال هذا الكتاب الإلهي وما بينه من سنة هذا النبي الأمي،
تدارسهما البشر في مشارق الأرض ومغاربها من شاطئ المحيط الغربي إلى
أحشاء الصين، ثم انتقل تدارسهما من الجنوب إلى الشمال فغني بهما طائفة من
الأوربيين، الذين عرفوا بلقب المستشرقين، وقد مهدوا السبل لها، بما وضعوه
من المفاتيح لألفاظهما، والفهارس المنوعة لكتب التفسير والحديث وغيرها من
الكتب العربية لتسهيل مراجعتها، حتى صار علماء المسلمين من العرب والأعاجم
مضطرين لأخذها عنهم واقتفاء أثرهم فيها.

وهذا كتاب (مفتاح كنوز السنة) الذي نعرضه اليوم للعالم الإسلامي
بلغة الإسلام. أحد نفائس هذه الكتب التي وضعها أحد هؤلاء الأعلام، وإنما
وضعه لهم باحدى لغاتهم، وإن عالمنا الإسلامي، هو أحوج إليها من العالم
الأوربي، فمسي أن تنتفع به جميع شعوبه وتنهض بهم الحية الدينية إلى خدمة السنة.

أما بعد :

فإنه غير ما أُعرف به هذا الكتاب لفراء العربية ، أنه أُبين لهم وجه الحاجة إليه ، وطريق الانتفاع به ، وعدم استفناء أعلام الحديث عنه ، بل هم أئمة هاجموا إليه من غير فهم ، ويتلوهم من دونهم من العلماء ، فمن دونهم من ردهم الفراء الذين يفتنونه شيئاً من كتب الحديث المشهورة وغيرها مما يراه الفراء في طرته ، وإني أستمد هذا البيان من تجربتي واختباري في السنين الطوال ، لا أقوله بادي الرأي ولا أصطاده من سوانح الاستحسان .

إني وُفقت لطلب العلم من طريق الدليل ، ثم وُفقت لنشره بالدليل ، ووُفقت للمناظرة وللإلقاء بالدليل ، واشتغلت بعلم الحديث من أول العهد بالطلب ، وأرتقيت فيه بالتدريج ، وتمرت على مراجعة كتبه وكتب الجرح والتعديل ، لتخريج الأحاديث ونقدها ، وسرعة الوصول إليها من أقرب طرقها . واشتهرت عند من يعرفني من أهل العلم والذكاء . كان الأستاذ اللوذعي الشيخ محمد توفيق البكري يظن أن عندي فهارس لأوائل الأحاديث كلها ، ومعجماً لمفرداتها كهذا الكتاب يبين عند كل كلمة مواضع كل حديث وردت فيه من كتبها ، ثم علم أنه ما ثم إلا مفتاح الصحيحين المطبوع المشهور ، وهو خاص بأوائل أحاديث الصحيحين القولية والمسندة وبيان مواضعها من المتن وشروح الحافظ العسقلاني والقسطلاني والعيني لصحيح البخاري (في طبعتها الأولى) وشرح النووي لصحيح مسلم المطبوع على هامش شرح القسطلاني للبخاري

ولو وجد بين يدي مثل هذا المفتاح لسائر كتب الحديث لوفر علي أكثر من نصف عمري الذي أنفقته في المراجعة ، ولكنه لم يكن ليغني عن هذا الكتاب (مفتاح كنوز السنة) فإن ذلك إنما يهديك إلى مواضع الأحاديث القولية التي تعرف أوائلها ، وهذا يهديك إلى جميع النسخ القولية والعملية وما في معناها كالشئائل والتقارير والمناف والمغازي وغيرها . فهو كالمبصر هو أو من

من أول عمرى بالاستئصال بكتب السنة لوفر على يهامة أربع عمرى الذى صرفته فيها، ولما كنتى من الاستجابة لمن اقتزموا على أدأضع كتاباً بما معاً الموهتم منها، وكتاباً آخر المهنكل منها فى نظر علوم هذا العصر وفلسفته والجواب المقنع عنه

*

إن حاجتنا إلى هذا الكتاب وما فى معناه فى هذا العصر لا يدل على تقصير علماء السنة السابقين أو تفريطهم فى شىء من خدمتها، فإنهم — أحسن الله إليهم ونصر وجوههم — قد قاموا بكل ما يجب ويندب ويُسحب من رواية الحديث وحفظه وتدوينه فى المسانيد والجوامع والسنن الجامعة والخاصة بالعقائد والأحكام، وإفراد الصحاح منها وإتمامها بالمستخرجات والمستدركات عليها، ووضعوا المعاجم لمفرداتها ولأوائها لتسهيل المراجعة. دع ما سبقوا إليه جميع الأمم من وضع التواريخ لرواياتهم لغيرهم من العلماء، ومن ترتيب بعضها على حروف المعجم وبعضها على الطبقات، ومن نصب ميزان الجرح والتعديل المستقيم لهم، لتحجيص المقبول والمردود من مروياتهم، ومن وضع كتب الأطراف المبينة لروايات كل صحابى فى كل موضوع، وترتيبها على الجروف، وغير ذلك من الكليات التى لا محل لذكرها هنا، فقد تركوا لنا ثروة واسعة فى ضبط سنن نبينا صلى الله عليه وسلم وهدية وشمائله وسيرته لم يوفق لمثلها ولا لما يقرب منها أحدٌ من أتباع الأنبياء والمرسلين، ولا غيرهم من الحكماء والمشرعين يسرت لمن بعدهم سبيل التفقه فيها والاستنباط منها فى كل زمان يحتاج إليه أهله ويكون به المتأخر مكملاً لما سبقه إليه من قبلة، ويكون الارتقاء فى العلم متسلسلاً مطرداً، سواء منه علم الدراية والرواية الذى جعلوه علماً مستقلاً مدوناً وعلوم العقائد والفقه والأدب والتصوف وغيرها.

كان أئمة الفقه فى أمهات الأمصار، قبل جمع الأحاديث والآثار فى الأسفار يأخذ كل منهم بما وصل إليه من علم الصحابة والتابعين بالسنة ومذاهبهم فى العمل؛ فاشتهر فى الكوفة مذهب عبد الله بن مسعود (رض) وأصحابه وقضايا على أمير المؤمنين كرم الله وجهه، وشريح قاضى أمير المؤمنين عمر (رض) وقناوى إبراهيم

التخعي وأقرانه من التابعين ، فكانت عمدة أبي حنيفة في اجتهاده بالتخريج عليها قلما كان يخالفها ، ولقمة المرفوع فيها كان يأخذ بالمرسل والمنقطع ، وكثر في فروعه القياس والرأى وعُرِفَ به ، واشتهرت براعة صاحبه أبي يوسف في القضاء لتولية هازون الرشيد إياه رياسته في مملكته ، ثم اشتغل صاحبه محمد بن الحسن بالحديث وأخذ الموطأ عن الامام مالك ودون الكتب التي هي عمدة المذهب واشتهر في المدينة علم عمر وعثمان وابن عمر وعائشة وزيد بن ثابت وابن عباس وأبي هريرة وغيرهم من فقهاء الصحابة (رض) وأصحابهم من كبار التابعين رواتهم وفقهائهم ، فكانت عمدة مالك بن أنس في اجتهاده ؛ وكان لثقتة بهؤلاء الأعلام يأخذ بالمراسيل عنهم ، ويعمل أهل المدينة بشرطه ، على كثرة المرفوع عنده .

ثم ظهر محمد بن إدريس الشافعي وقد تأسس هذان المذهبان على ما أشرنا إليه فرحل في طلب الحديث من مكة إلى المدينة وسمع الموطأ وغيره من مالك ثم إلى بغداد فلقى محمد بن الحسن وناظره ونظر في كتب أبي حنيفة ومذهبه . ولقى أحمد بن حنبل وطبقته من المحدثين ، وألف هنالك كتبه التي تسمى بالمذهب القديم . ثم هاجر إلى مصر وسمع من رجالها وألف فيها مذهبه الجديد ، وكان أكبر الفرق بينه وبين من قبله أن بنى مذهبه على الجمع بين روايات الأمصار المختلفة ، ووضع أصول الفقه للجرى عليها في الاستنباط ، وخالف أبا حنيفة وأصحابه ومالكاً في مسائل من أهمها ما اشترطه في الاحتجاج بالمرسل والمنقطع وغير ذلك كما بينه في كتاب الأمم .

ووجه أحمد بن حنبل جلّ عنايته إلى الإحاطة بالروايات بقدر الاستطاعة ، وبالجرح والتعديل للرجال فكان أعلمهم بها ، وأقلهم عناية بالفقه استغناءً بالحديث والآثار ، ومسنده أصل الأصول لأكثر كتب السنة ، فهو أعظم المسانيد وأوسعها ، ثم وضع تلاميذه وغيرهم كتب الصحاح والسُنن وغيرها كما بيناه آنفاً .

وقد جرى على مذاهب هؤلاء الأربعة أكثر فقهاء أهل السنة في الشرق والغرب ، وصارت كتب السنة المدونة وشروحها المصنفة مرجع علماءهم كلهم ،

ضعف العلم بالسنة بعد استكمال وسائله

فلاؤها طباق الأرض علماً من كل ما يحتاج إليه البشر في دينهم ودنياهم .
فتلك الكتب التي أتقن أفراد الإخصائيين لكل نوع منها في الرواية والدراية
صار طريق علوم السنة معبداً مهدداً ، وهذه العلوم تتسع دائرتها في كل عصر
بقدر ما يتجدد للبشر فيه من الأفضية والمصالح السياسية ، والحكمة العقلية
والأدوية ، والأصول التشريعية ، والنظريات العلمية التجريبية ، والمخترعات الفنية
والصناعية . ومن فوق هذا كله إقامة الحججة على نبوة خاتم النبيين ، ودفع الشبهات
عما يرد عليها وعلى أحاديثه من إشكال علمي أو عقلي ؛ وإنما يكون ذلك بتمحيص
الروايات ونصب ميزان الترجيح بين المتعارض منها ؛ والأجانب يُعنون بنقد
هذه المتعارضات ، مالا يُعنون بتلك العلوم والحكم التي تعد من المعجزات ،
لتفجر نيايعها من فيض نبي أمي نشأ بين الأميين . وفي هذه الكتب مالا يصح
سنده وما يشكل متنه ، بمخالفة الظن للقطعي من نص أو حس ، وما فيه علل
خفية كعننة المدلسين في الصّحاح ومخالفة الثقات في غيرها ، ولا بد للعالم المسلم
من العلم بذلك . ولا يتيسر ذلك كله إلا بجمع ما تفرق في كتبها في كل موضوع .

**

يبد أن الحياة الدينية العلية التي بعثت الأولين على تصنيف تلك الأسفار
العظيمة ، قد عرّض لها أمراض روحية وسياسية كثيرة ، انتهت بالمسلمين إلى
هجرها هجراً غير جميل ، حتى صار أكثر علمائهم وخطبائهم وأدبائهم يجهلون علم
الحديث ، فلا يميزون بين ما صح منه وما لم يصح ، بل ينقلون المنكرات
والموضوعات منه . ويحتجون بها حتى في أصول العقائد وأحكام العبادات والقضاء ،
لأنهم على جهلهم لها ، وعدم تمييزهم بينها ، ينقلونها من كتب الأدب والتصوف
والمواعظ والتواريخ والقصص ، وكذا أكثر كتب التفسير والفقه ، فأمسينا في
قعر مدقع من سنة نبينا صلى الله عليه وسلم وأخباره . وفي خزائن كتبنا من
كنوزها العظيمة ما لو استخرجناه وانتفعنا به لكننا أغنى الأغنياء . ولملأنا الدنيا
بما فيها من العلم والحكمة ، بما من الله به على أهل عصرنا من نعمة المطابع ،
وتعميم المواصلات وسرعتها بين الأقطار الشواسع ، حتى صار جمع تلك الثروة
الواسعة من كتب الحديث وشروحها سهلاً على كل من يريده ، ولكن بعد أن

انتشار السنة في العامة واضطرار العلماء الرسميين إلى علم الحديث

قل من يريده ، حتى إن من المقلدين الجامدين من لا يرى لهذه الكتب فائدة إلا التبرك بها ، والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عند ذكره وذكرها .

ولولا عناية إخواننا علماء الهند بعلوم الحديث في هذا العصر . لقضى عليها بالزوال من أنصار الشرق ، فقد ضعفت في مصر والشام والعراق والحجاز منذ القرن العاشر للهجرة ، حتى بلغت منتهى الضعف في أوائل هذا القرن الرابع عشر . وإنتى لما هاجرت إلى مصر سنة ١٣١٥ رأيت خطباء مساجدها الأزهر وغيره يذكرون الأحاديث في خطبهم غير مخرجة ومنها الضعيف والمنكر والموضوع ، ومثلهم في هذا الوعاظ والمدرسون . ومصنفوا الكتب ، فكنت أنكر ذلك عليهم كما بدأت بانكار مثله على أهل بلدى طرابلس قبلهم ، واخترت لأشهر خطبائهم من الأحاديث الصّحاح والحسان المعزوة إلى مخرجها ما ختم بها خطب ديوانه .

ولما أنشأت المنار في أواخر تلك السنة التزمت فيه تخرج كل ما أنقله فيه من الأحاديث فكان لذلك بعض التأثير في بعض طلاب العلم في الأزهر ثم في مدرسة القضاء الشرعي ، وكان جلّ الذين اشتغلوا بالحديث منهم من إخواني وأصدقائي ، فباحثي لهذه السنة بالقول والعمل ، وبالعودة إلى السنة وهدي السلف ، والنهي عن مستحدثات البدع ، وُصفت بـ (محيي السنة) على ضعف حفظي للرواية ، وقلة حظي من الدراية . والله الحمد على ما أعطى ومنع له وحده الفضل والمنة

يبد أن جمهور المشتغلين بعلوم الشرع لا يزالون معرضين عن علم الحديث حتى إن مشيخة الأزهر على علوم مكاتها ، قد أنشأت منذ أربع سنين مجلة دينية علمية جعلتها لسان حالها ؛ فكان أول ما أنكرته عليها عدم عنايتها بالحديث الشريف ، واقترحت عليها تخصيص بعض العلماء لتخريج كل حديث ينقل فيها وبيان درجته . ولكن لا يزال يُنشر فيها ما لا يصح ولا يُعزى إلى شيء من كتب السنة المعتمدة . لقلة اطلاع محرريها على هذه الكتب وصعوبة التمييز بين الصحيح وغيره مما في غير الصحيحين . وأصعب من ذلك عليهم المراجعة للعثور

موضوع الكتاب وتقريبه الشقة على العلماء

على تخرج ما ينقلونه من الكتب المختلفة، وقد صاروا هم وأمثالهم من الكتاب والمصنفين الذين يكتبون في المسائل الإسلامية مضطرين إلى هذا التمييز والتخريج، لكثرة السؤال عنه، والانكار على من نقله وتركه غفلاً، بكثرة إخواننا من أنصار السنة ودعاتها والمهتدين بها، وتأليفهم الجمعيات ونشرهم المصنفات لتعميمها، واعتراض الزراع والعمال منهم، على العلماء الرسميين من غيرهم، وظهور حجتهم عليهم، ولا سبيل إلى حفظ كرامتهم ومقامهم العلمي إلا بالاشتغال بعلم الحديث، وهو يتوقف على درس طويل وتعب كثير.

وأول ما يحتاجون إليه قبل درسه الفنى العلمي سهولة المراجعة في كتبه للوقوف على ما يحتاج به وما لا يحتاج به. ويقرب شقته عليهم هذا الكتاب الذى شعر بالحاجة إليه لنفسه ولأمثاله من شعوب الأفرنج عالم أوربى مستشرق هو الدكتور ا.ى فىنسنىك الهولندى، والمسلمون أحوج إليه منهم، ولا غرو فقد ورد في الحديث «الحكمة ضالة المؤمن فحيث وجدها فهو أحق بها» رواه الترمذى من حديث أبى هريرة وقال غريب. ورواه غيره بألفاظ أخرى بعضها موقوف على على وابن عمر (رض) تكفى للاعتبار بها في موضوع الاستفادة في علم يجمع على وجوبه. وورد في حديث آخر مرفوع «إن الله ليؤيد لاسلام برجال ما هم من أهله» رواه الطبرانى من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص (رض) ويؤيد ضعف سنده ما في معناه في الصحيحين بلفظ آخر ليس نصاً فيه مثله.

وحاصل ما تقدم ان الحاجة الى مفتاح لكتب السنة الجامعة شديدة لكل

من يريد الدخول عليها من أبوابها

موضوع هذا الكتاب دلالة القارىء على ما أودع في كتب الصحاح والسنن والمسائيد والسير والطبقات والمغازى - المينة في أوله - من الأحاديث

والآثار والمناقب بالصفة التي شرحها، فهو لا يدلک علی مواضع الأحاديث التي تحفظها أو تحفظ أوائلها في تلك الكتب كفتح أحاديث الصحيحين، وإنما يدلک علی ما ورد فيها من كل موضوع بمراجعة أخص كلمة به تدل علی أصل الموضوع ثم ما يليها من فروعہ

وإنني كنت أعجبت بالكتاب منذ اطلعت عليه، واستأذنت مؤلفه بنقله إلى اللغة العربية فأذن لي، وانتدب لهذا العمل الجليل أحد اخواننا من عشاق العلم، الذين يكثر الاختلاف إلى دار المنار، والبحث في مسائل التفسير والآثار، ويقتنون نفائس الأسفار. الاستاذ محمد فؤاد عبد الباقي أدام الله توفيقه، ومهد له في كل علم نافع وعمل صالح طريقة؛ وكنا اتفقنا على التعاون على تصحيحه وتنقيحه، فعاقى عن القيام بسهمي منه ما لم يعقبه عن سرعة القيام بسهمي، وانفرد بهذا الفضل واستقل به، وجاهد في هذه السبيل - وهي سبيل الله - جهاداً محموداً تلافى به بعض تقصير المؤلف فصحح ما فطن له في الأصل من خطأ بمراجعة تلك الكتب كلها في مظانها. بعد وضع الأزقام لما بين يديه من نسخها، وابقاء المكرر من المتون في مواضعها. وتكثير العناوين للحديث الواحد منها، حتى

صارَت هذه الترجمة العربية أنفع من أصلها الإنكليزي في الدلالة على تلك المتون في كتبها. فجزاه الله على حسن عمله وإخلاص نيته، ووفق الأمة للشكر له بالانتفاع بأثره. فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من لم يشكر الناس لم يشكر الله » رواه أحمد والترمذي والضياء في المختارة من حديث أبي سعيد الخدري بسند صحيح. ولانسى الشكر لمؤلف الأصل عمله وجهاده، فهو صاحب الفضل الأول في هذا الأثر الحميد. (والله يقول الحق وهو يهدي السبيل)

السيد محمد رشيد رضا

منشئ مجلة المنار

﴿ التعريف بالكتاب ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين . والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه .

في يوم السبت ٢٢ ربيع الثاني سنة ١٣٤٧ (٦ أكتوبر سنة ١٩٢٨) - حينما كنت في الزقازيق - جامعي بالبريد من أحد أصحاب المكاتب بالقاهرة كتاب باللغة الانجليزية كنت رجوت منه أن يطلبه لي من أوروبا ، وهو فهرس لبعض كتب الحديث ، ألفه أحد كبار المستعربين - الأستاذ ونسبك أستاذ اللغات السامية في جامعة لندن - وأنا لا أعرف من هذه اللغة شيئاً يعينني على القراءة فيه ، ولكنني فرحت به كأشد ما أفرح بكتاب نفيس يقع إلى .

فحاولت بمعونة بعض إخواني تفهم مقاصده واصطلاحاته للدلالة على مواضع الأحاديث في الكتب التي جعل كتابه فهرساً لها ، ثم أيقنت أني لم أخطئ الظن في فائدة الكتاب ، وأنه كز من الكنوز التي خفيت على كثير من القارئين .

وكان أخي السيد محمود محمد شاكر إذ ذاك في الحجاز فأرسلت له خطاباً أبشره فيه بهذا الكنز الطريف ، ووصفته له وصفاً تاماً ونصحت له بطلبه من أوروبا ، فاقنته أيضاً ، وكان رأيه موافقاً لما رأيت .

وقد اقتنعت كل الاقتناع بأن هذا الكتاب يجب إبرازه في اللغة العربية الشريفة ، حتى يستعين به أبناءها على الاستفادة من كتب السنة ، وهي من الأصول العظمى في الشريعة الاسلامية ، لاشتغالها على أحاديث الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ، وحاولت أن أقوم بهذا الواجب العظيم . وكانت محاولة جريئة من شخص لا يعرف اللغة الانجليزية التي كتب بها . وبارك الله في الاخوان المخلصين العاملين ، فقد كان كثير منهم يتطوع باعانتني حتى تفهم مراد المؤلف . ثم أكتبه على النحو الذي أراه موافقاً لما أعرف من الأحاديث ، مع مراجعة

(ب)

القيمة العلمية للكتاب ومنزلة الترجمة من الدقة

ما يشتهه علينا في كتب السنة التي جعل المؤلف كتابه خادماً لها أو دليلاً على مواضع الأحاديث فيها .

ثم قابلت المؤلف بالمكتبة السلفية بالقاهرة — في طريقه من الشرق الأقصى إلى بلاده — وزرته مرة واحدة في النزل الذي كان ينزله ، ووجدته رجلاً مطلعاً على السنة اطلاعاً يندر أن نجده في مثله ، وحدثته عن محاولتي ترجمة كتابه ، فسر بذلك ووعدني أن يرسل لي إذناً بنشره بعد الفراغ منه .

وترجمت نحو ثلث الكتاب وأنا مجده فيه وعازم على إتمامه ، ولكن كثرة أعماله الخاصة — خصوصاً في الفهارس التي أعملها مفصلة لمسند الامام أحمد ابن حنبل — مع التنقل في البلاد المختلفة حالاً دوني ودون نوال هذه الأمنية . وكان من حديثي عن هذا الكتاب مع أستاذي الكبير العلامة الجليل السيد محمد رشيد رضا — صاحب مجلة المنار الغراء — ما حفزه إلى طلب نسخة من الكتاب ، ثم عهد بترجمته إلى صديقي الفاضل الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي أفندي . فقام بترجمته خير قيام ، على النحو الذي يراه القارىء ، مسترشداً في ذلك بآراء السيد رشيد — أطال الله بقاءه — وبعلمه الجم ، وباطلاعه الواسع على كتب الحديث . فجزاهما الله أحسن الجزاء .

وقد عنى الصديق فؤاد أفندي بالدقة في الترجمة أتم عناية ، فانه لم يترجم معنى من المعاني حتى يرجع إلى الأحاديث في مصادرها التي أشار إليها المؤلف ، وعبر عنها بالعبارات الصحيحة التي تدل عليها الأحاديث ، ولذلك مكث في ترجمته أربع سنين ، ثم لم يرض على طبعه بالمال ، فاختر له أرق المطابع في القاهرة ، وهي (مطبعة مصر) ، واتفق أجود أنواع الورق ، فأبرز الكتاب كاملاً .

وإني أكرُّ في صديق هذا الاخلاص في عمله ، وإتقانه إياه ، ومشاربته عليه ، وهذه آية النجاح . وإنما أشهد له بهذا عن يقين وعيان ، إذ كنت أتصل به عن قرب أو بُعد .

وهذا الكتاب في فن دقيق عويص لم تنشر فيه كتب كثيرة ، ولذلك نرى المؤلف يمكث في تأليفه نحو عشر سنين ، فان فن الفهارس عموماً والفهارس لكتب الحديث على الخصوص : لم تثبت قواعده إلى الآن . وإن كان أمتنا المتقدمون رضوان الله عليهم جاهدوا في سبيله جهاداً كبيراً . فاخترعوا المفردات

(خ)

فنّ الفهارس وكون العرب أسبق الأمم الى وضع المعاجم

اللغة العربية ترتيب معاجمها على الحروف الهجائية، وسبقوا الى ذلك سائر الأمم، فان كتاب الجهرة لابن دُرَيْد معجم لغوى مرتب على الحروف، وهو مطبوع في حيدر آباد، وابن دريد مات في ١٨ شعبان سنة ٣٢١ هجرية (اغسطس سنة ٩٣٣ ميلادية) فقد ألف كتابه إذن قبل أول (مجموعة كلمات انجليزية هجائية) بنحو سبعة قرون، وقيل أول معجم لاتيني ظهر في أوروبا بأكثر من ثلاثة قرون، كما قال الأخ النابغة العلامة (الدكتور محمد أحمد الغمراوي المدرس بكلية الطب) في كتابه مرشد المتعلم (ص ٢٧٦) وقد كتب فصلاً نفيساً في (كتب المراجعة في اللغة العربية) قال فيه أيضاً (ص ٢٧٦-٢٧٧) : « فالعرب هم أسبق الأمم الحديثة قاطبة الى القواميس — اقرأها : المعاجم — تأليفاً واستعمالاً للترتيب الهجائي فيها، ومع ذلك فان أكثر المتأدين يعتقدون أن الترتيب الهجائي شيء ابتدعه الافرنج واختصت به القواميس الافرنجية . »

ثم وضعوا كتب التراجم على صورة المعاجم فرتبوا فيها الأعلام على الحروف أيضاً، وألفوا في ذلك مؤلفات ضخمة واسعة لم يطبع منها إلا النزر اليسير، وهذا النزر في ذاته كثير خطير، وفي مكتبي من ذلك ٣٢ مجلداً لمؤلف واحد، وهو الامام الكبير الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المصري المتوفى ليلة السبت ٢٨ ذى الحجة سنة ٨٥٢ هجرية (٢٢ فبراير سنة ١٤٤٩ ميلادية) وله في ذلك مؤلفات أخرى لم تطبع، وقبله أئمة كبار سبقوه الى هذا النوع من معاجم الأعلام .

وإنما اضطر المتقدمون رحمهم الله الى معاجم الأعلام لأن المطابع لم تكن وجدت، وأرادوا التيسير على القراء والباحثين . وقد كانت كتب التراجم في العصور الأولى مرتبة على التواريخ والطبقات، مثل تواريخ البخارى الثلاثة، وأحدها — وهو التاريخ الصغير — مطبوع في الهند، والبخارى توفى ليلة السبت أول شوال سنة ٢٥٦ هجرية (٢ سبتمبر سنة ٨٧٠ ميلادية) وطبقات محمد ابن سعد، وهو مطبوع في أوروبا في ثمانى مجلدات، وابن سعد مات في جمادى الآخرة سنة ٢٣٠ هجرية (فبراير أو مارس سنة ٨٤٥ ميلادية) . وأول من علمته ألف في التراجم على حروف المعجم هو الحافظ الكبير عبد الله بن عديّ الجرجاني، فصنف كتاب (الكامل في معرفة ضعفاء المحدثين وعلل الحديث)،

المؤلف أول من وضع مفتاحاً في الحديث والاشارة الى هذا الكتاب

وهو كتاب كبير لم يطبع ، وتوجد منه أجزاء مخطوطة بدار الكتب المصرية ، وابن عدى مات في أول جمادى الآخرة سنة ٣٦٥ هجرية (٥ فبراير سنة ٩٧٦ ميلادية) ، ولعله سبقه إلى ذلك غيره من الأئمة ولم يصل علمه إلى .

ومن مارس كتب التراجم وأطال القراءة فيها وجد أن ما رُتّبَ منها على التاريخ والطبقات أعلى فائدة وأجل نفعاً للاستفيد من الكتب المرتبة على الحروف ، لأن القارىء يدرس رجال العصر الواحد وأحوالهم متتابعة متتالية ، وإن كانت الكتب المعاجم أسرع دلالة على التراجم المطلوبة للباحث . وأنا أظن - بل أرجح - أنه لو وُجدت المطابع في العصور السالفة بين أيدي أئمتنا المتقدمين لكانت أكثر كتبهم على الطبقات ثم يضعون لها ما شاؤا من الفهارس على حروف المعجم ، كما فعل المستعربون فيما طبعوا من كتبنا ووضعوا لها الفهارس ثم قلدها في ذلك .

ولم يكتف المتقدمون بمعاجم اللغة ومعاجم الأعلام فعملوا معاجم في العلوم وغيرها ، وليست هذه المقدمة موضع البحث في ذلك تفصيلاً ، وإنما تكفى الإشارة .

وأهم ما يتصل بغرضنا هنا ما فعله الأئمة من علماء الحديث لتسهيل البحث عنه لطالبيه .

وقد قال الأخ العلامة الفاضل الدكتور الغمراوي في كتابه (مرشد المتعلم ص ٢٩٥) : « أما الحديث فلا نعرف أحداً وضع له مفتاحاً إلاّ المستشرق فنسك في أجزاء جاءت إلى دار الكتب قريباً ، وله فهرس بالإنجليزية أنفع من هذا - يريد به هذا الكتاب - لأنه يدل على مواطن الأحاديث المتعلقة بالموضوع الواحد بدلاً من أن يدل على الأحاديث الواردة فيها لفظ من الألفاظ ، ولا نعرف في المسلمين مشتغلاً بوضع شيء يشبهه إلاّ القاضي الحدّث أحمد محمد شاكر ، فانه يعمل من زمن في وضع فهرس لمسند الامام أحمد نرجو له في إتمامه تمام التوفيق » .

وإني أبادر فأشكر الأخ العلامة على التنويه بمجهود ضئيل أقوم به في سبيل خدمة ديني وأمتي الاسلامية ، وفي سبيل إذاعة الأحاديث النبوية الكريمة ، وهي الحكمة ، وهي منبع النور والعرفان .

(ض)

كتب الأطراف . جمع الجوامع والجامع الصغير

وقد بذل الأئمة المتقدمون جهداً كبيراً لإرشاد الباحثين عن الأحاديث في مظانها من الدواوين الكبار ، كالكتب الستة وغيرها ، فألفوا نوعاً من الفهارس لها سمّوه (الأطراف) . فيجمع أحدهم أحاديث الصحيحين - البخاري ومسلم - أو أحاديثهما مع أحاديث باقي الكتب الستة - السنن لأبي داود والنسائي والترمذي وابن ماجه - ويفرد رواية كل صحابي وحده ، ويرتب أسماء الصحابة على الحروف ، ثم يبين موضع كل حديث من أبواب كل كتاب ، ولم يطبع شيء من هذه الكتب .

ومن أقدمها كتاب (أطراف الصحيحين) للإمام الحافظ خَلْف بن حَمْدُون الواسطي المتوفى سنة ٤٠١ هجرية (سنة ١٠١٠ - ١٠١١ ميلادية) . وكتاب (أطراف الغرائب والأفراد) للإمام الحافظ أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي المتوفى سنة ٥٠٧ هجرية (سنة ١١١٣ - ١١١٤ ميلادية) وهو يشتمل على أطراف الكتب الستة ، رتب فيه كتاب الأفراد للدارقطني على حروف المعجم . وكتاب (الأطراف) للحافظ الكبير أبي القاسم علي بن عساكر الدمشقي المتوفى ليلة الاثنين ٢١ رجب سنة ٥٧١ هجرية (فبراير سنة ١١٧٦ ميلادية)

وهذه الكتب موجودة بدار الكتب المصرية ، ويوجد غيرها في مكاتب أخرى . ومن أحدث كتب الأطراف كتاب (ذخائر المواريث في الدلالة على مواضع الأحاديث) للعلامة الصالح العارف بالله الشيخ عبدالغني بن اسمعيل النابلسي المتوفى يوم الأحد ٢٤ شعبان سنة ١١٤٣ هجرية (مارس سنة ١٧٣٠ ميلادية) وهو أكثر كتب الأطراف فائدة مع الاختصار التام ، وقد جعله لأطراف الكتب الستة وموطأ مالك .

وهذا الكتاب نادر الوجود جداً ، وعند ما كنت بمكة لأداء فريضة الحج في سنة ١٣٤٧ وجدت نسخة جيدة منه مكتوبة بخط أحد أحفاد المؤلف ، وتاريخ نسخها سنة ١٢١٥ ، فاستعرتها من صاحبها الفاضل النبيل الشيخ عبد الوهاب الدهلوي أحد كبار الأعيان والتجار من الهنود بمكة ، على أن أجتهد في طبعاها ، وقد وفق الله لذلك الأخ الأستاذ الشيخ محمود ربيع أحد علماء الأزهر ، فشرع في طبع الكتاب . وسيظهر قريباً إن شاء الله تعالى .

والحافظ جلال الدين السيوطي المتوفى ليلة الجمعة ١٩ جمادى الأولى سنة ٩١١ هجرية (أكتوبر سنة ١٥٠٥ ميلادية) صنع نوعاً آخر من الفهارس لكتب

مفتاح الصحيحين . مفتاح كنوز السنة وأسماء الكتب التي جعل فهرساً لها

الحديث فرتب الأحاديث على حروف المعجم باعتبار أوائل اللفظ النبوي الكريم، وعمل في ذلك كتابيه المشهورين (الجامع الكبير أو جمع الجوامع) و (الجامع الصغير) وأولهما لم يطبع، وثانيهما طبع مراراً كثيرة .
ولو كانت المطابع موجودة في عصره لجعلهما فهرس على الطراز الحديث لكتب السنة .

وفي عصرنا الحاضر صنع محمد الشريف بن مصطفى التوقادي من علماء الآستانة كتابين هما (مفتاح صحيح البخاري) و (مفتاح صحيح مسلم) فرغ من تأليفهما سنة ١٣١٢ هجرية وطبعاً في الآستانة سنة ١٣١٣، رتب في كل منهما الأحاديث على أوائل اللفظ النبوي الكريم، وأشار إلى موضع كل حديث في مفتاح البخاري بالأبواب والكتب وأرقام الأجزاء والصفحات لمثن البخاري وشرحه للعيني وابن حجر والقسطلاني، وفي مفتاح مسلم كذلك لمثن مسلم وشرحه للنووي .
وأخيراً عمل المستشرق (ادوارد سخو) ناظر مدرسة اللغات الشرقية ببرلين للأقوال الشريفة النبوية الواردة في كتاب (الطبقات الكبير لابن سعد) فهرساً وطبع في مدينة ليدن سنة ١٣٣٩ هجرية .

ولعله قد وضعت كتب أخرى في فهرس الأحاديث - أو ما يشبه الفهارس - ولم أعلم بها، أو أنسيتها حين كتابة هذا التعريف .

وبعد : فلنرجع إلى ما نحن بسبيله من الكلام عن كتاب الاستاذ ونسك الذي ترجمه أخونا الفاضل محمد فؤاد عبد الباقي افندي وأسماءه : ﴿مفتاح كنوز السنة﴾ هذا الكتاب جعله مؤلفه فهرساً لثلاثة عشر كتاباً من أمهات كتب الحديث وهي : مسند الامام أحمد بن حنبل، صحيح البخاري، صحيح مسلم، سنن الدارمي، سنن أبي داود السجستاني، سنن الترمذي، سنن النسائي، سنن ابن ماجه . وهذه الثمانية هي أصول السنة، ومصادرها الصحيحة الموثوق بها، ويندر أن يكون حديث صحيح خارجاً عنها ليس موجوداً في أحدها .

ثم موطأ الامام مالك ومسند أبي داود الطيالسي، وهما من أقدم الكتب المؤلفة في الحديث، فان مالكا والطيالسي من علماء القرن الثاني الهجري، وإن كان الطيالسي تأخرت وفاته إلى أول القرن الثالث (سنة ٢٠٤ هجرية) .
ثم سيرة ابن هشام المتوفى سنة ٢١٨ هجرية، وهي اختصار وتهذيب لأول

كتاب ألف في السيرة، وهو كتاب محمد بن إسحق رئيس أهل المغازي المتوفى سنة ١٥١ هجرية .

ثم كتاب المغازي للإمام محمد بن عمر الواقدي المتوفى سنة ٢٠٧ هجرية
ثم أعظم كتاب جمع سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وتراجم الصحابة
والتابعين فمن بعدهم، وهو كتاب (الطبقات الكبير) للإمام الحافظ الثقة محمد
ابن سعد المتوفى سنة ٢٣٠ هجرية، وهو تلميذ الواقدي وكتابه .

والكتاب الرابع عشر : المسند المنسوب للإمام زيد بن علي بن الحسين
ابن علي بن أبي طالب المتوفى شهيداً سنة ٥١٢٢ هـ . وهذا الكتاب عمدة في الفقه عند
علماء الزيدية من الشيعة، ولو صححت نسبته إلى الإمام زيد عليه السلام لكان
أقدم كتاب موجود من كتب الأئمة المتقدمين، إلا أن الراوي له عن زيد رجل
لا يوثق بشيء من روايته عند أئمة الحديث، وهو أبو خالد عمرو بن خالد
الواسطي، رماه العلماء بالكذب في الرواية، قال الإمام أحمد بن حنبل في شأنه :
« كذاب، يروي عن زيد بن علي عن آبائه أحاديث موضوعة » .

وقدرت الاستاذ ونسك كتابه على المعاني والمسائر العلمية والأعلام
التاريخية، وقسم كل معنى أو ترجمة إلى الموضوعات التفصيلية المتعلقة بذلك . ثم
رتب عناوين الكتاب على حروف المعجم . واجتهد في جمع ما يتعلق بكل مسألة
من الأحاديث والآثار الواردة في هذه الكتب .

فاعتمد في مسند الطيالسي على طبعة حيدرآباد سنة ١٣٢١ هجرية، وفي مسند
زيد على طبعة ميلانو سنة ١٩١٩ ميلادية . والأحاديث في الكتابين لها أرقام
متتابعة، فأشار إلى أرقامها فيهما .

واعتمد في مسند أحمد على طبعة القاهرة سنة ١٣١٣ هجرية، وفي طبقات
ابن سعد على طبعة لندن سنة ١٩٠٤ - ١٩٠٨ ميلادية، وفي سيرة ابن هشام على
طبعة غوتنغن سنة ١٨٥٩ - ١٨٦٠ ميلادية . وفي مغازي الواقدي على ترجمتها
المطبوعة في برلين سنة ١٨٨٢ ميلادية . وأشار إلى أرقام الصفحات في كل منها .
ولكثرة الطبقات في سائر الكتب - وهي الكتب الستة والموطأ
والدارمي - اعتمد على أرقام ابتدعها لكل واحد منها باصطلاح له أبان عنه
في مقدمة كتابه، وذلك أنه قسم كلامها - ماعدا صحیح البخاری ومسلم وموطأ
مالك - إلى كتب (أومجموعات للابواب) وكل كتاب إلى الابواب التي ذكرها

الإشارة الى الجداول المفصلة للكتب والأبواب والأحاديث

مؤلفه فيه ، وجعل لكل كتاب منها رقماً متتابعاً ، ثم لكل باب من كتاب رقماً متتابعاً أيضاً ، وأشار الى مواضع الأحاديث بأرقام الكتب والأبواب . إلا في كتاب التفسير من صحيح البخارى وهو المرقوم برقم (٦٥) ومن صحيح مسلم ، وهو برقم (٥٤) ، ومن سنن الترمذى ، وهو برقم (٤٤) فاعتمد على عدد سور القرآن ، وأشار الى كل سورة برقمها فى موضعها من المصحف .
أما صحيح البخارى فان طبعة ليدن فيها أرقام الكتب والأبواب من عمل مصححها .

وأما صحيح مسلم فانه ليس فيه تراجم للأبواب من عمل مؤلفه ، بل التراجم التى كتبت على حاشيته من وضع الشراح الذين جاءوا بعده ، وأهمهم الامام النووى رحمه الله . ويوجد فى صحيح مسلم كثير من المتابعات ، وهى الأسانيد التى يروى بها حديثاً تأسيداً للأسناد الأول الذى رواه به ، فالراوى الثانى يتابع الراوى الذى ذكر قبله فى روايته ويؤيده . فرأى الأستاذ ونسك أن يعتبر الأحاديث الأصول فى الأبواب ويدع الإشارة إلى المتابعات ، ورقم الأحاديث الأصول فى كل كتاب من كتب صحيح مسلم بأرقام متتابعة يشير إليها فى كتابه .
وأما موطأ مالك فان الأستاذ ونسك قسمه إلى كتب ، لأنه لم يكن مقسماً تقسيماً واضحاً ، ثم وضع أرقاماً متتابعة للكتب وللأحاديث فقط ، وترك ما لا يحتوى إلا على آراء مالك وغيره من الأئمة ، لأنها ليست من مقاصد هذا الفهرس .

والطبعات التى اعتمد عليها فى تقسيم الكتب والأبواب فى الكتب الثمانية هى : البخارى طبعة ليدن سنة ١٨٦٢ - ١٨٦٨ و ١٩٠٧ - ١٩٠٨ . ومسلم طبعة بولاق سنة ١٢٩٠ ، وأبو داود طبعة القاهرة سنة ١٢٨٠ ، والترمذى طبعة بولاق سنة ١٢٩٢ ، والنسائى طبعة القاهرة سنة ١٣١٢ ، وابن ماجه طبعة القاهرة سنة ١٣١٣ ، والدارى طبعة دهلى سنة ١٣٣٧ ، والموطأ طبعة القاهرة سنة ١٢٧٩ .
وقد وضع الأخ محمد فؤاد عبدالباقى افندى جداول مفصلة للكتب والأبواب والأحاديث فى كل كتاب من هذه الثمانية . لتكون مرشداً للقارىء يستعين بها على البحث عما يريد من الأحاديث .

« وأنا أنصح لكل من يقتنى هذا الكتاب النفيس أن يبنى بدراسة »

ما كان يلاقه الباحث من الغناء في كتب السنة قبل هذا المفتاح

« اصطلاحه في تقسيم الكتب والأبواب والأحاديث في الكتب الثمانية، ثم »

« يضع أرقام الكتب والأبواب والأحاديث على النسخ التي لديه منها، وبذلك »

« يسهل عليه البحث عن أى حديث يحتاج اليه، بأيسر الطرق وأسرعها دلالة. »

ولعل نشر هذا الكتاب بلغتنا العربية الشريفة يكون سبباً في إقبال المتعلمين من جميع الطبقات على الاشتغال بالسنة النبوية، وعلى الاستفادة من كتب الحديث، وهي كنوز العلم والحكمة، التي أعرض عنها أكثر الناس، إما جهلاً بفائدتها، وإما عجزاً عن المراجعة فيها عند الحاجة.

أما الفريق الأول فنسأل الله أن يهديهم لاتباع سنة نبيهم والافتداء به والاهتداء بهديه.

وأما الفريق الثاني فقد كان لهم بعض العذر في تقصيرهم، لأن الباحث عن حديث في كتب السنة كثيراً ما يلقى عناء جماً حتى يجد طلبته، وفي بعض الأوقات قد لا يصل إلى ما يريد.

وهذا مسند الامام أحمد - مثلاً - في ست مجلدات كبار، وفيه أكثر من ثلاثين ألف حديث، وأحاديثه ليست مرتبة على الأبواب، كيف يبحث فيه القارىء وهو لا يجد دليلاً له أو مرشداً؟ وهذا أيضاً كتاب الطبقات لابن سعد في ثمان مجلدات، وكله تراجم للأعلام، والمؤلف يروى أحاديث كثيرة في أثناء التراجم، والباحث يحتاج إليها، فما الطريق الى الوصول؟ نعم إن له فهرساً على أوائل الأحاديث الشريفة. ولكن قد يكون القارىء غير حافظ للفظ الحديث، وإنما يعرف معناه، وأكثر من ذلك أن يريد البحث عن أحاديث واردة في مسألة معينة وهو لا يعرف ما ورد فيها.

وما لنا نضرب المثل بهما، والصعوبات فيهما معروفة؟! وأمامنا الكتب

الأخرى المرتبة على الأبواب، كالكتب الستة وغيرها، فكثيراً ما يعجز الممارس لها عن الوصول الى حديث بعينه يغيه فيها.

وها أنا أشتغل بعلوم الحديث وكتبه منذ خمس وعشرين سنة، وقد تلقيت كثيراً منها سماعاً وقرأة عن أعلام وكبار من الشيوخ، وفي مقدمتهم والدى الأستاذ الجليل السيد (محمد شاكر) وكيل الجامع الأزهر سابقاً حفظه الله، والحافظ الكبير العلامة السيد (عبد الله بن ادريس السنوسى) عالم مراكش

منزلة الأحاديث من التشريع والأخلاق والبلاغة العربية

وشيخ شيوخها رحمه الله - : ومع ذلك فاني طالما أعياني تطلب بعض الأحاديث في مظاتها ، وأعرب من هذا أني لبثت نحو خمس سنين وأنا أطلب حديثاً معيناً في سنن الترمذى ، وهو كتاب تلقيته كله عن والدى سماعاً ، ولى به شبه اختصاص وكبير عناية .

فهذه الكتب كانت بين يدي من لم تطل مدارسته لها كالصناديق المغلقة ، لا يعلم من أين يصل الى ما فيها ، فجاء الأخ محمد افندى فؤاد عبد الباقي فأسلم اليه مفتاحها ، ليتخير من كنوزها ما تطيب له نفسه ، ويزكو به عقله وقلبه .

وبعد - مرة أخرى - : فاني لأضع القلم من يدي حتى أرجو القارئين في جميع الأمم الاسلامية أن يقتنوا هذا الكتاب ، وأن يقتنوا كتب الحديث التي هو مفتاح لها ، وأن يكثروا القراءة فيها وتفهمها ، ليهتدوا بهدى نبهم الكريم ، ويستنوا بسنته العالية ، فتعود الأمة الاسلامية سيرتها الأولى . وسيجدون في الأحاديث الشريفة أعلى أنواع التشريع المدني والجنائي ، مما ينفع الناس في كل زمان ومكان ، وسيرون في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم أنه المثل الكامل في الأخلاق والآداب ، وأنه لم يترك أمراً من أمور الناس إلا وقد هداهم الى ما ينفعهم في دينهم ودنياهم ، وأنه كان للمؤمنين كما وصفه ربه عز وجل في كتابه : (لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ ٩ : ١٢٨)

ولا يفوتك أن كلام النبي صلى الله عليه وسلم هو مادة البلاغة العربية - بعد القرآن الكريم - إذ كان صلى الله عليه وسلم أفصح العرب وأبينهم كلاماً ، وقد وصفه الجاحظ فقال في البيان والتبيين (ج ٢ ص ١٤ - ١٥) : « هو الكلام الذي قل عدد حروفه . وكثر عدد معانيه ، وجل عن الصنعة ، ونزه عن التكلف . استعمل المبسوط في موضع البسط ، والمقصور في موضع القصر ، وهجر الغريب الوحشي ، ورغب عن المهجين السوقي . فلم ينطق إلا عن ميراث حكمة ، ولم يتكلم إلا بكلام قد حُفَّ بالعصمة ، وشُدَّ بالتأييد ، ويُسرَّ

الاعجاز النبوي

بالتوفيق . وهذا الكلام الذي ألقى الله الحجة عليه ، وغشاه بالقبول ، وجمع له بين المهابة والحلاوة ، وبين حسن الإيفهام وقلة عدد الكلام . وهو مع استغنائه عن إعادته ، وقلة الحاجة الى معاودته — : لم تسقط له كلمة ، ولا زلّت له قدم ، ولا بارت له حجة ، ولم يقم له خصم . ولا أحمه خطيب ، بل يبذُ الخُطْبَ الطوال بالكلام القصير . ولا يلتبس إسكات الخصم إلا بما يعرفه الخصم ، ولا يحجج إلا بالصدق ، ولا يطلب الفلج^(١) إلا بالحق ولا يستعين بالخيالة ، ولا يستعمل المواردية ، ولا يهمز ولا يلمز ، ولا يبطئ ولا يعجل ، ولا يسهب ولا يحصر . ثم لم يسمع الناس بكلام قط أعمّ نفعاً ، ولا أصدق لفظاً ، ولا أعدل وزناً ، ولا أجمل مذهبا ، ولا أكرم مطلباً ، ولا أحسن موقفاً ، ولا أسهل مخرجا ، ولا أفصح عن معناه ، ولا أبين عن لغواه — : من كلامه صلى الله عليه وسلم .

وقال الأستاذ الحجة البليغ مصطفى صادق الرافعي في كتاب (إعجاز القرآن ص ٤٢٢ — ٤٢٤) : « إذا نظرت فيما صح نقله من كلام النبي صلى الله عليه وسلم على جهة الصناعتين اللغوية والبيانية رأيت في الأولى مُسَدَّدَ اللفظ ، محكم الوضع ، جزّل التركيب ، متناسب الأجزاء في تأليف الكلمات ، فحَمَ الجملة ، واضح الصلة بين اللفظ ومعناه ، واللفظ وضريه في التأليف ، والنسق ، ثم لا ترى فيه حرفاً مضطرباً ، ولا لفظة مُسْتَدْعَاةً لمعناها أو مُسْتَكْرَهَةً عليه ، ولا كلمة غيرُها أتم منها أداء للمعنى وتأتياً لسيرته ، في الاستعمال . ورأيت حَسَنَ المعرّض ، بيّنَ الجملة ، واضح التفصيل ، ظاهر الحدود ، جيّد الرّصف ، متمكن المعنى ، واسع الحيلة في تصريفه ، بديع الإشارة ، غريب اللّمْحة ، ناصع البيان . ثم لا ترى فيه إحالة ولا استكراهاً ، ولا ترى اضطراباً ولا خطلاً ، ولا استعانة من عجز ، ولا توسعاً من ضيق ، ولا ضعفاً في وجه من الوجوه . »

وقال أخى السيد محمود محمد شاكر في مقال المقتطف (عدد يوليو سنة ١٩٣٤ ص ١١٤ — ١١٥) : « إن إتساع الفكرة في هذا الزمن ، ثم بساطتها ، ثم خفاء موضع الفلسفة العالية فيها ، ثم تغلغل النظرة الفلسفية الى أعماق الحقيقة

وأُنزِلنا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ ما نُزِلَ إِلَيْهِمْ

الحية في الكون — هو رأس ما يمتاز به كبار الأفاضل والبلغاء في عصرنا هذا . وهو النوع الذي لم تعرفه العربية إلا في القليل من شعرائها . وفي القليل من شعراء هؤلاء الشعراء . وليس في العربية من هذا النوع إلا معجزتان : إحداهما القرآن . والأخرى ما صحَّح من حديث الرسول صلى الله عليه وسلم . ففيهما وحدهما تبلغ الفكرة في نفسها . ثم بتعيرها وألفاظها ، ثم بشمول معانيها لجميع الحقائق الواشجة بها . ثم بتنسُّمها في ألفاظها وكلماتها نسمة الروح العطر في جو السحر ، ثم فوق ذلك كله البساطة واللين والقارب والتعاطف بين هذه المعاني كلها — نقول : يبلغ هذا كله مبلغاً يكون منه ما هو كنسيم الجنة في طيبه ونعمته . ويكون منه ما هو كحز المواسي في علائق القلوب . ويكون منه ما هو كالنار تستعر وتتددع ، ويكون منه ما ينظم البنيان الانساني البليغ المتفهم فيهره هز الزلزلة أعصاب الأرض . وبهذا كان القرآن معجزاً . لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه . وبمثله كان حديث الرسول صلى الله عليه وسلم هو ذروة البلاغة البشرية التي تتقطعُ دونها أعناقُ الرجال .

والقرآن كتاب الله ، وأوامره إلى عباده ، وهو الهدى والبيئات . وهو (بَلَّغُ لِلنَّاسِ وَلِيُنذِرُوا بِهِ ١٤ : ٥٢) . وأحاديث النبي صلى الله عليه وسلم بيان له . كما قال له ربّه تعالى : (وَأُنزِلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ ما نُزِلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ١٦ : ٤٤) فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مبيناً للقرآن بأقواله وأعماله وخلقه الكريم وجميع حالاته . وهو كما وصفه الله تعالى : (وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ . إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ٥٣ : ٢ و ٤)

وقد كان عبدُ الله بن عمرو بن العاص يكتب كل شيء يسمعه منه ، فنهته قريش ، وقالوا : تكتب كل شيء تسمعه ؟ ورسول الله صلى الله عليه وسلم بشر يتكلم في الغضب والرضى ! فأمسك عن الكتاب وسأله عن ذلك ، فأشار صلى الله عليه وسلم الى فيه وقال « اكتب » . فوالذي نفسي بيده ما يخرج منه إلا حق . رواه أبو داود باسناد صحيح (ج ٣ ص ٣٥٦ بشرح عون المعبود) ورواه كذلك أحمد في المسند (برقم ٦٥١٠ و ٦٨٠٢ ج ٢ ص ١٦٢ و ١٩٢) .

ولذلك قال صلى الله عليه وسلم : ألا إني أوتيت الكتاب ومثله معه .

الآلإنى أوتيت الكتاب ومثله معه

الآلإنى أوتيت القرآن ومثله معه ، آلإيوشك رآل يئثنى شبعانآ على أريكته يقول : عليكم بالقرآن ، فآ وآدتم فيه من حلال فأحلوه ، وما وآدتم فيه من حرام فحرموه ، رواه أحمد فى المسند (ج ٤ ص ١٣٠-١٣١) وأبو داود فى السنن (ج ٤ ص ٣٢٨) من حديث المقدم بن معد يكره . ورواه الترمذى من حديثه أيضاً (ج ٢ ص ١١١) بلفظ : « آلأهل عسى رآل يبلغه الحديث عنى وهو متكى ، على أريكته يقول : يئتنا وبينكم كتاب الله ، فآ وآدنا فيه حلالا استحلتناه وما وآدنا فيه حرامآ حرمناه . وإن ما حرم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كما حرم الله » .

وقال صلى الله عليه وسلم : « لا ألفين أحدكم متسكناً على أريكته يأتية الأمر من أمرى مما أمرت به أو نهيت عنه فيقول : لا نذرى ، ما وآدنا فى كتاب الله اتبعناه » . رواه أبو داود (ج ٤ ص ٣٢٩) والترمذى (ج ٢ ص ١١٠) من حديث أبى رافع ، ورواه أحمد فى المسند مختصراً (ج ٦ ص ٨) .
وقال أيضاً : « نضر الله امرأ سمع منا حديثاً فحفظه حتى يبلغه غيره ، فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ، ورب حامل فقه ليس بفقيه »
رواه الترمذى من حديث زيد بن ثابت (ج ٢ ص ١٠٩)

وقال أيضاً : « نضر الله امرأ سمع منا شيئاً فبلغه كما سمع ، فرب مبلغ أوعى من سامع » رواه الترمذى من حديث عبد الله بن مسعود (ج ٢ ص ١٠٩)
وقال فى حجة الوداع : « ليبلغ الشاهد القائب ، فإن الشاهد عسى أن يبلغ من هو أوعى له منه » . رواه البخارى من حديث أبى بكر (ج ١ ص ٢٤) .
وأسأل الله سبحانه أن يجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه ، وأن يثبتنا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة . والحمد لله رب العالمين ؟

كتب

أبو الأشبال
عبد الرحمن بن محمد
القاضى الشرعى

كبرى القبة بمصر يوم الاثنين ١١ ربيع الثانى
سنة ١٣٥٣ - ٢٣ يوليو سنة ١٩٣٤